وحصل فيه طرفا صالحا كثيرا توفي والده وسنه سبع
عشرة سنة وهو في قلب الاشتغال بالعلم فاشتغل
بمعاملتهم وكانت كثيرة فلزم أنه خف اشتغاله فقاله
مالكا يرجوه منه الارتقا الى الدرجة العالية من
العلم أخبرني والده المرحوم الخواجا محمد به المعمار
أنه كان يصوم غالب الليل في العباده وأنه عاشره
ما يزيد على خمسين سنة فما علم له كبيرة ولا صغيرة
ومن فضائله أنه قاضي القضاة محمد به شيخ
الاسلام المفتي ابو السعود رضي الله عنه الآتي
ذكره ان شاء الله تعالى لما كان قاضيا بدمشق دعا
الشيخ احمد المذكور والتمس منه أن يكون نائبا في
القضاء على مذهبه فامتنع وألح عليه فما انفر
بالدنيا ولا انخدع. واخبرني سبط المرحبي القاضي
محمد الحنبلي أنه ذهب الى بيت الشيخ احمد المذكور مع
القاضي كمال الدين المحاوي وجماعة من أعيان
دمشق والحوا عليه في قبول القضاء من قاضي القضاة
المذكور فاعتذر اليهم وصمم على الامتناع رحمه الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)